الدكتور قحطان السيوفي

الغرب وتسييس أزمة الغذاء العالمية

منذ ٩٥٠٠ قبل الميلاد ولدت الحضارة الزراعية وكان الغرض الرئيس للزراعة ببساطة ووضوح، إنتاج الغذاء للاستهلاك البشري والحيواني، وفي زمن الصراعات وتنافر الأقطاب الدولية، لا يخلو أي موضوع من التسييس والتوظيف، وما يجري من جدل هذه الأيام حول أزمة الغذاء والجوع، يدخل في نطاق المواجهة المفتوحة بين روسيا والغرب الأميركي الأوروبي حول الأزمة الأوكرانية. وقبل وقت من العملية العسكرية الروسية، كان انعدام الأمن الغذائي عند مستويات قياسية. وبسبب الجائحة، والجفاف والصراعات الإقليمية.

ولما جاءت الحرب الأوكرانية ارتفعت أسعار المواد الغذائية بسبب عوامل عدة، منها حالات الجفاف، وسلاسل التوريد التي تتعامل مع الآثار المتبقية من جائحة كورونا في البلدان الأفقر. وأدت حرب أوكرانيا إلى تفاقم الوضع السيئ، وهناك مخاوف بشأن القيود المفروضة على تصدير الحبوب، التي يمكن أن يكون لها تأثير كبير في الأسعار الدولية.

وتتوقع منظمة الأغذية والزراعة أن تؤدي الحرب الأوكرانية إلى زيادة عدد الأشخاص الذين يعانون نقص التغذية بما يصل إلى ١٣ مليون شخص هذا العام، و١٧ مليون شخص آخرين في ٢٠٢٣. بسبب العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، بلغت الأسعار أعلى مستوياتها، حيث تساهم الدولتان بربع صادرات العالم من القمح وخمس صادراته من الشعير والذرة، وأكثر من نصف صادرات زيت بذور دوار الشمس.

تشكل الحبوب الأوكرانية عملياً نسبة صغيرة جداً مما يمكن أن يحتاجه العالم، من ناحية أخرى أسعار المواد الغذائية في ارتفاع بالتوازي مع أبرز التحديات الاقتصادية العالمية، فالتضخم يتزايد، والجائحة لا تزال تعرقل سلاسل الإمدادات العالمية، وتغير المناخ يهدد بمزيد من الجفاف والفيضانات والحرارة وحرائق الغابات.

كانت أسعار المواد الغذائية الأساسية مثل الخبز والمعكرونة وزيوت الطهي، الأسرع في الارتفاع. ارتفع سعر رغيف الخبز في بلغاريا ٥٠ في المئة في حزيران عما كان عليه قبل عام، وزيوت الطهي في إسبانيا الآن ضعف سعرها قبل عام.

تؤثر الحرب كذلك في ناتج الغذاء العالمي من خلال آثارها على الأسمدة، التي ارتفعت تكلفتها بالفعل نتيجة لارتفاع أسعار الطاقة، وقفزت كذلك أسعار الغاز الطبيعي، أحد العناصر الرئيسة في صناعة الأسمدة، نتيجة للحرب.

بالمقابل روسيا تدعو الغرب لعدم تسييس أزمة الغذاء والغرب يحاول ترهيب المواطنين بالجوع، وتسييس قضايا الغذاء العالمي، ودعا نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي فيرشينين، الغرب إلى عدم إقحام السياسة والأيديولوجية في إمدادات الغذاء الروسية والأوكرانية للأسواق العالمية، والسعي لبناء الفرص لتوفيرها، وأكد فيرشينين ضرورة فتح تصدير المنتجات الزراعية والأسمدة والمواد الخام الروسية دون عوائق، مشيراً إلى أن هناك اتفاقيات ممكنة بشأن تصدير الحبوب الأوكرانية من الموانئ الأوكرانية عن طريق البحر.

وشدد فيرشينين، على أن روسيا تعتبر احتمال إرسال أسلحة غربية إلى كييف عن طريق السفن التي من المتوقع أن تصدر الحبوب عبر البحر الأسود هو أمر غير مقبول، معتبرا أنه من المستحيل استخدام هذه الإمدادات الإنسانية لتوريد أسلحة فتاكة من الدول الغربية إلى أوكرانيا.

الخوف من حدوث مجاعة عالمية أصبح حديث الساعة في مختلف المنابر الدولية، مع مخاطر التسييس وتعتبر الأزمة الأوكرانية السبب في مجاعة عالمية وشيكة وبالدفع بأسعار الغذاء إلى ارتفاع كبير، من شأنه أن يفاقم التحديات العالمية، خاصة في الدول الفقيرة.

وفي الأفق هناك نذر تصعيد كبير بين الغرب الأميركي الأوروبي وروسيا بشأن التراشق بالعقوبات والتوتر السياسي والأمني.

وبيّن هذا وذاك تنشب أزمات عدة منها نقص الغذاء وارتفاع الأسعار، وتشير التوقعات إلى أن الأمر سيزداد حدة في الأشهر القليلة المقبلة مع تناقص المخزونات وتعطل سلاسل الإمداد، وارتفاع كلفة الأسمدة الضرورية للزراعات الكبرى.

اليوم هناك نسب تضخم عالية جداً، لاسيما في الولايات المتحدة والدول الغربية، وهو ما يستدعي إعادة التفكير في أسباب هذا التدهور والمسارعة إلى إيجاد الحلول العاجلة.

حل الأزمة يكون بالتفكير الجماعي والحوار البنّاء بين جميع الأطراف والأقطاب العالمية الكبرى، سواء من المنتجين أم المستهلكين وليس بالهيمنة والبلطجة الأميركية.

المجاعة من أكثر التهديدات خطورة التي تواجه أي مجتمع، والأمن الشامل لا يكون دون توافر الغذاء لكل الشعوب بلا استثناء ليتمكن العالم من تجاوز هذا الظرف العصيب، ويستعيد الأمل في العيش بأمن وسلام.

فهذا العالم بإمكانه أن يسع كل الأمم والشعوب ويمنحها الغذاء والطمأنينة والكرامة، بشرط أن يسعى صناع القرار بجدية لمواجهة كل الأزمات، وحلّها بواقعية وعقلانية دون توظيف أو تسييس.

أخيراً؛ إن العقوبات الغربية للولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي، على روسيا تعرقل وتعوق تصدير المنتجات الزراعية الروسية والأسمدة في إطار المساعي الغربية المحمومة لتسييس أزمة الغذاء العالمية.

بعد طرد مسلحيها منها.. «قسد» تحاصر «جزرة البوحميد»

حاصرت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بلدة «جزرة البوحميد» بريف دير الزور ردّاً على طرد أبناء البلدة لمسلحي «قسد» نتيجة الانتهاكات التي يرتكبونها مع قوات الاحتلال الأميركي بحقهم.

ونقل موقع «أثر برس» الإلكتروني أمس عن مصادر محلية: أن ميليشيات «قسد» حاصرت البلدة بعد قيام سكانها بطرد مسلحيها من بلدتهم إثر إصابة اثنين من أبناء البلدة بجروح جراء مهاجمتهم من مدرعات الاحتلال الأميركي الداعم للميليشيات.

وأوضحت المصادر، أن مجموعة من أبناء قبيلة «البكارة» اشتبكوا مع مجموعة من مسلحي «قسد»، في حين قامت مجموعة أخرى من القبيلة باحتجاز عدد من مسلحي «قسد» على خلفية دهس شابين.

ولفتت إلى أن سكان «جزرة البوحميد»، اشتبكوا بالأسلحة الرشاشة مع مجموعة مسلحة من «قسد»، لمدة ساعتين تمكنوا خلالها من طردهم.

وقالت: إن «سكان بلدة جزرة البوحميد سيطروا على حاجزين عسكريين لـ«قسد» بعد اشتباكات اندلعت في سوق شعبي بالبلدة، إثر اعتداء مسلحي دورية عسكرية من «قسد» على شاب من البلدة بتهمة حيازة سلاح دون رخصة».

ولفتت المصادر، إلى أن اثنين من سكان البلدة أصيبا بجروح متفاوتة في الاشتباك، كما أصيب ثلاثة مسلحين من «قسد» بجروح بليغة.

وأضافت: إن ميليشيات «قسد» استقدمت تعزيزات عسكرية كبيرة إلى البلدة بينها مدرعات عسكرية أميركية الصنع، بهدف السيطرة على التوتر الأمني فيها.

إلى ذلك، احتجز سكان قرية الحريجية شمال محافظة دير الزور، ثلاثة مسلحين من ميليشيات «قسد» مع سيارتهم، بعد دهسهم لشابين من أبناء القرية خلال فرارهم من الدورية التي كانت تلاحقهم بهدف اعتقالهم وتجنيدهم بصفوف الميليشيات يوم السبت الماضي، ما أدى لإصابة الشابين بجروح خطيرة، وفق ما نقل الموقع عن مصادر محلية.

وأضافت المصادر: إن الشابين تم نقلهما إلى مشافي مدينة الحسكة لتلقي العلاج، في حين أقدم الأهالي الغاضبون على أسر مسلحي الدورية وحجز سيارتهم، لحين الاطمئنان على حالة الشابين المصابين.

وفي مدن الحسكة والقامشلي وريفهما، شنت ميليشيات «قسد» حملات اعتقال وخطف بحق الشبان بينهم قاصرون وتقلهم فوراً إلى معسكرات «التجنيد الإجباري» في مدن الحسكة والقامشلي، وفق الموقع الذي ذكر أن عدد من اعتقلتهم أكثر من ٣٠٠ شاب بينهم طلاب صغار وقاصرون.

وكالات

صورة قاتمة للأوضاع في «الركبان» و«التحالف» يحاول التغطية

أوضاع كارثية يعيشها قاطنو «مخيم الركبان» الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وتنظيمات إرهابية موالية لها في منطقة «التنف» (عن الانترنت)

سلط تقرير نشر أمس الضوء على الأوضاع الكارثية التي يعيشها قاطنو «مخيم الركبان» الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وتنظيمات إرهابية موالية لها في منطقة «التنف» أقصى جنوب شرق سورية، وذلك بسبب انعدام مقومات الحياة داخل «المخيم»، الأمر الذي دفع العديد من العائلات إلى مغادرته باتجاه مناطق سيطرة الدولة السورية.

وتحدث التقرير الذي نشرته مصادر إعلامية معارضة عن وفاة طفل يبلغ من العمر ستة أشهر وهو من أبناء مدينة تدمر، نتيجة إصابته بالحمى مع انعدام وجود الأدوية في المخيم.

وقال والد الطفل: إن طفله عانى من ارتفاع حرارة والإسهال، دون أن تتمكن عائلته من خفض درجة حرارته اعتماداً على الكمادات والأقمشة المبلولة بالماء، دون جدوى، في ظل فقدان الأدوية بالمخيم.

وذكر، أنه عجز عن إسعافه إلى خارج المخيم بسبب الحالة المادية السيئة، حيث طلب منه أحد السائقين مبلغاً مقداره ٨٠٠ دولار أميركي، لإخراج الطفل من المخيم، وهو ما لم يتمكن من تأمينه.

ويقع المخيم في منطقة التنف المحتلة عند المثلث الحدودي السوري– الأردني– العراقي، حيث يعيش سكانه أوضاعاً إنسانية صعبة ويعانون نقصاً في الغذاء، وسط شبه غياب لدور المنظمات الإنسانية، ورفض أردني لإدخال المساعدات إلى المخيم عبر أراضيه.

وتنصل الاحتلال الأميركي في شباط الماضي من مسؤولياته داخل المخيم بخصوص المساعدات الإنسانية، بزعم أن وجوده في المنطقة لقتال تنظيم داعش الإرهابي فقط، على الرغم من استيلائه على المساعدات الإنسانية التي كان يتم إرسالها إلى المخيم.

وسط هذه المعطيات، تحدثت مصادر إعلامية معارضة عما سمته «زيارة وفد» من قوات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم الذي تقوده أميركا بحجة محاربة تنظيم داعش إلى موقع الدقاقة الذي يبعد عن المخيم ١٤ كيلومتراً، «لتفقد أوضاع الأهالي المعيشية».

وفي العام الماضي، أكدت الهيئتان التنسيقيتان السورية والروسية حول عودة المهجرين السوريين في بيان مشترك، أن أميركا تستغل الأوضاع الإنسانية في «مخيم الركبان» للاستيلاء على مساعدات أممية وتقديمها للإرهابيين بعد أن حولت المخيم إلى بؤرة لتدريب وتفريخ الإرهابيين.

وكالات

«النصرة» يفرض أتاوات على مزارعي سهل الروج بإدلب

في ابتزاز جديد لسكان المناطق التي يسيطر عليها في شمال البلاد، فرض تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي مبالغ مالية على المزارعين الذين ينوون سقاية الأراضي الزراعية بالمياه القادمة من نبع عين الزرقاء غرب إدلب.

وذكرت وكالة «أنباء آسيا» أمس، أن آلاف المزارعين امتنعوا عن دفع تلك الأتاوات المفروضة، الأمر الذي رد عليه التنظيم بمنع ضخ المياه باتجاه الأراضي الزراعية.

وأشارت إلى أن تنظيم «النصرة» أوقف ضخ المياه من نبع عين الزرقاء إلى منطقة سهل الروج، بعدما كانت ضخت لمدة أسبوع بعد توقفها لأكثر من ٥ سنوات.

ونقلت الوكالة عن مصدر صحفي قوله: إن ما تسمى «الموارد المائية» (التابعة لتنظيم النصرة) أبلغت المزارعين عن طريق ما تسمى «المجالس المحلية» للقرى المنتشرة في المنطقة بتلك الرسوم، وحددت قيمتها بـ١٠ دولارات أميركية شهرياً على كل دونم أرض سوف يستفيد من المياه، لكن أكثر من ٦٠٠ مزارع امتنع عن دفع الرسوم المفروضة من الهيئة، لتعمل «مديرية المياه» على التوقف عن ضخ المياه إلى المزارعين.

وكشف المصدر، عن الأرباح التي يحصل عليها تنظيم «النصرة» من ضخ المياه، بحيث تجاوزت ٣٠٠ ألف دولار شهرياً، وأن عدد مرات الضخ سوف تكون لمدة أربعة أشهر فقط، بقيمة مليوناً و٢٠٠ ألف دولار.

وذكرت الوكالة أن التنظيم أجبر جميع المزارعين في المنطقة على دفع مبالغ مالية لما تسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة له، مقابل السماح لهم بسقي حقولهم من سد قسطون الذي تتجمع به مياه الشتاء.

وفرض التنظيم على كل مزارع مبلغ ٧٥ ليرة تركية على كل دونم مزروع سنوياً مقابل استجرار المياه من السد إلى حقله، وفقاً للوكالة.

وحسب الوكالة، فإن سد قسطون يعتبر من السدود التجميعية الطبيعية والوحيد في منطقة سهل الغاب وسهل الروج، بعد انهيار سد زيزون عام ٢٠٠٢، وتتجمع مياه السد من ينابيع قريبة منه، والقسم الأكبر من مياهه تتشكل نتيجة الأمطار والسيول في المنطقة أثناء فصل الشتاء.

وتقدر كمية المياه التي كانت تتجمع به بنحو ٢٧ مليون متر مكعب، في حين الآن لا تتجاوز مليون متر مكعب وفقاً للوكالة التي ذكرت أن سبب ذلك يعود لعدة عوامل أهمها جفاف العديد من الينابيع القريبة منه.

ولفتت الوكالة إلى وجود حالة من الاستياء الشعبي، بسبب ارتفاع تكاليف الزراعة بشكل عام والضرائب التي تفرضها «حكومة الإنقاذ» في وقت لا تقدم لهم بالمقابل أي مساعدة.

وكالات

مقتل متزعم في «قسد» ومرافقه و٣ مدنيين باستهداف طائرة مسيّرة

الجيش يدك الإرهابيين في «خفض التصعيد».. والاحتلال التركي يقصف منبج

ضربات الجيش المدفعية والصاروخية للإرهابيين بسهل الغاب وجنوب إدلب كانت رداً على اعتداء إرهابي ما يسمى غرفة عمليات « الفتح المبين»، على نقاط عسكرية شرق إدلب وجنوبها (عن الانترنت – أرشيف)

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

وجه جيش الاحتلال التركي إحداثيات صواريخه وفوهات مدفعيته صوب منبج بريف حلب الشمالي الشرقي، بعد أن عاث فساداً طوال الأسابيع الماضية بريف المحافظة الشمالي، بهدف تسخين جبهاتها وخطوط تماسها، التي هدد نظام الرئيس رجب طيب أردوغان باقتحامها مع تل رفعت بعد عيد الأضحى الماضي.

وأفادت مصادر محلية في مدينة منبج لـ«الوطن»، بأن جيش الاحتلال التركي أطلق عشرات القذائف الصاروخية والمدفعية أمس باتجاه بلدات ريف منبج الشمالي، التي تنال حظاً وافراً من القصف بين الحين والآخر.

وأوضحت المصادر، أن القصف الهمجي لجيش الاحتلال التركي ومرتزقته الإرهابيين، تركز على بلدات عون الدادات والهوشرية وتوخار والجات، حيث ألحقت القذائف أضراراً فادحة بممتلكات المدنيين من دون إصابة أي منهم.

وأشارت إلى أن استهداف منبج هو الأول من نوعه بعد قمة «سوتشي»، التي جمعت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع أردوغان في ٥ الشهر الجاري، ما يعيد إلى الأذهان السيرة الأولى لأردوغان الطامح إلى احتلال المنطقة الواقعة غرب نهر الفرات وتقع تحت حماية النفوذ الروسي الرافض للعملية.

وأمس ساد هدوء حذر في ريف حلب الشمالي، الذي تعرض خلال الفترة الماضية إلى تصعيد عسكري متبادل بين جيش الاحتلال التركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية الموالية للاحتلال الأميركي، التي نفذت ثلاث هجمات بالصواريخ على قواعد الاحتلال التركي في محيط إعزاز وعفرين خلال الأسابيع الثلاثة المنصرمة.

في الأثناء أعلنت وزارة الدفاع في النظام التركي ببيان نقلته وكالة «الأناضول» تحييد ١٣ «إرهابياً» من «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لميليشيات «قسد» شمال سورية.

وذكرت الوزارة أن الجيش التركي يواصل بحزم مكافحة من سمتهم «الإرهابيين» شمال سورية.

بدورها تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن مقتل قيادي في «قسد» ومرافقه وثلاثة مدنيين في انفجار سيارة عسكرية بمدينة القامشلي بمحافظة الحسكة، في حين ذكرت مصادر مقربة من «قسد» أن الانفجار وقع بسبب غارة لطائرة مسيرة تركية.

وقال المصدر المقرب من «قسد»: إن «سيارة عسكرية انفجرت في المنطقة الصناعية بمدينة القامشلي ما أدى إلى مقتل قيادي في قوات سورية الديمقراطية ومرافقه».

وأوضح المصدر أن المستهدف هو «المسؤول عن خنادق «قسد» في القامشلي»، مشيراً إلى أن التفجير حدث عبر عبوة ناسفة زرعت في سيارة القيادي في «قسد»، في حين قالت ما تسمى قوات «الأسايش» التابعة لـ«قسد»: إن مسيرة تركية استهدفت السيارة».

من جانبه ذكر المركز الإعلامي لـ«قسد»، أن أحد أعضاء مؤسسة الانضباط العسكري، فقد حياته خلال استهداف طائرة مسيرة لسيارة في مدينة القامشلي.

ووصف المركز عبر صفحته في «فيسبوك» الرسمية، هذا الهجوم بـ«الاعتداء الإرهابي»، إذ إنه أسفر عن فقدان ٣ أشخاص آخرين لحياتهم بينهم طفلان.

في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب، رد الجيش العربي السوري على خروقات وقف إطلاق النار من قبل مسلحي ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يقودها «جبهة النصرة» الإرهابي، وذلك في محيط بلدات البارة وسفوهن وفليفل والفطيرة في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من الإرهابيين مع تدمير عتاد عسكري كان بحوزتهم، وفق قول مصدر ميداني جنوب إدلب لـ«الوطن».

وأشار المصدر إلى أن وحدات الجيش العربي السوري المتمركزة في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، تمكنت من قتل ٣ إرهابيين وجرح عدد مماثل منهم في محور بلدة الحاكورة لدى استهداف سيارة من نوع «فان» كانت تقلهم بصاروخ موجه.

وذكر أن وحدات الجيش العربي السوري اشتبكت بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة مع مسلحي «النصرة» الفرع السوري لتنظيم القاعدة، ولليوم الثاني على التوالي، في محور المشاريع ومحور بلدة العميقة، ما تسبب بقتل وجرح عدد منهم.

بدوره بيّن مصدر ميداني آخر لـ«الوطن»، أن سيارة الإرهابيين التي استهدفتها وحدات الجيش بصاروخ موجه كانت ترفع شارات ما يسمى «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي.

وأوضح المصدر أن ضربات الجيش المدفعية والصاروخية، للإرهابيين بسهل الغاب وجنوب إدلب كانت رداً على اعتداء مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات « الفتح المبين»، على نقاط عسكرية بمحاور في سهل الغاب وشرق إدلب وجنوبها.

وأما في البادية الشرقية، فقد ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش قضت على العديد من الدواعش في بادية دير الزور، موضحاً أن الوحدات المشتركة خاضت أمس، اشتباكات مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي أثناء عمليات تمشيطها قطاعات من بادية دير الزور، وقتلت وجرحت العديد من أفرادها ودمرت لها عتاداً قتالياً.

مرتزقة أردوغان يتصارعون في عفرين على المسروقات وطرق التهريب

حلب - خالد زنكلو
دمشق - الوطن - وكالات

في وقت واصلت فيه تضييقها على السكان من خلال شنها المزيد من حملات اعتقالات بحقهم، بغية تحصيل فدى مالية، تجددت أمس، الاشتباكات العنيفة فيما بين مرتزقة الاحتلال التركي بريف مدينة عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي بسبب الخلافات على السيطرة على طريق تهريب البشر إلى تركيا وتقاسم المسروقات، ما أسفر عن وقوع قتلى وجرحى في صفوفهم.

وقالت مصادر أهلية في عفرين شمال حلب لـ«الوطن»: إن اشتباكات اندلعت أمس بين مرتزقة النظام التركي في نواحي جنديرس وبلبل وشران، على خلفية الخلافات التي دارت بينهم جراء الخلاف على تقاسم مسروقات والاستحواذ على طرق التهريب المؤدية إلى داخل الأراضي التركية.

المصادر بينت أن الاشتباكات بين الميليشيات المنضوية فيما يسمى «الجيش الوطني»، تركزت أمس في قرية دير صوان الحدودية مع تركيا بضاحية شران، حيث جرح اثنان من مسلحي ميليشيا «فرقة السلطان مراد» خلال تبادل إطلاق النار فيما بينهم أثناء عملية تهريب بضائع إلى الداخل التركي.

كما اقتتل حسب المصادر مسلحو ميليشيا «فرقة المعتصم بالله» مع مسلحي ميليشيا «فرقة الحمزة» في ناحية بلبل الحدودية للسبب ذاته، حيث قتل وجرح عدد منهم، وفق قول المصادر.

بدوره ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن الأهالي ناشدوا بضرورة تدخل «الجيش الوطني» لوقف الاقتتال الدائر بين الطرفين، جراء سقوط الرصاص على منازل المدنيين.

وكالة «هاوار» الكردية من جهتها، نقلت عن مصدر من عفرين تأكيده أمس، أن اشتباكات عنيفة اندلعت بين «فرقة المعتصم» و«فرقة الحمزة» في ناحية بلبل، وذلك على خلفية تقاسم المسروقات، أسفرت عن وقوع قتلى وجرحى في صفوف الميليشيات.

أما في ناحية جنديرس، فقد أقدم مسلحون من مدينة حمص على اقتحام مقر ما تسمى «الشرطة العسكرية» الموالية للاحتلال التركي، وذلك على خلفية اعتقال مسلحي «الشرطة»، زوجات عدد من المسلحين الذين ينحدرون من مدينة حمص، لتندلع إثرها اشتباكات بين الطرفين، حسب المصدر.

وفي السياق، أظهر مقطع مصور للمسلحين في جنديرس، تحويل قوات الاحتلال التركي مدرسة «الجلاء» إلى قاعدة عسكرية لها، وفقاً «هاوار».

جاء ذلك، في حين شنّت ميليشيا «لواء الوقاص» التابعة لـ«الجيش الوطني» حملة مداهمات بريف عفرين، بغية تحصيل فدى مالية، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

وأوضحت المصادر أن الميليشيا اعتقلت خلال الحملة ٣ مواطنين من أهالي قرية هكجة التابعة لناحية شيخ الحديد من دون توجيه أي تهمة لهم، وذلك في إطار التضييق على السكان بغية تحصيل فدى مالية منهم، حيث تم اقتيادهم إلى مقراتها الأمنية في الناحية.

غوتيريش: لن ندخر جهداً للاضطلاع بمسؤولياتنا.. والجعفري التقى رؤساء بعثات الأمم المتحدة بدمشق

المقداد: التنفيذ الكامل لمشاريع التعافي المبكر وخاصة في قطاع الكهرباء

الوطن

أكد وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أمس، خلال محادثة هاتفية مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أهمية التنفيذ الكامل لمشاريع التعافي المبكر في سورية وخاصة في قطاع الكهرباء، وضرورة رفع الأمم المتحدة الصوت عالياً في وجه الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة بشكل غير شرعي على الشعب السوري.

وذكرت الوزارة في قناتها على «التلغرام»، أن المقداد بحث مع غوتيريش آخر التطورات في المنطقة إضافة إلى أوجه التعاون المشترك في مختلف المجالات بين سورية والأمم المتحدة.

وشدد المقداد على ضرورة أن تضطلع الأمم المتحدة بدورها في وقف العدوان الإسرائيلي الجاري حالياً على غزة وفي إدانة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على سورية وإعطاء الاهتمام اللازم للوضع في الجولان السوري المحتل وذلك بما يتسق مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وتطرق المقداد إلى استمرار الانتهاكات التي يرتكبها الاحتلال الأميركي في شمال شرق سورية واستمرار دعمه للمجموعات الإرهابية في قاعدة التنف.

من جهة أخرى، أكد المقداد أهمية التنفيذ الكامل لمشاريع التعافي المبكر في سورية وخاصة في قطاع الكهرباء، لافتاً إلى ضرورة أن ترفع الأمم المتحدة الصوت عالياً في وجه الإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة بشكل غير شرعي على الشعب السوري.

بدوره، أكد غوتيريش ضرورة احترام سيادة سورية واستقلالها وسلامة أراضيها والالتزام بمبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن الأمم المتحدة تعمل مع كل الأطراف المعنية لتجنب المزيد من التصعيد في غزة.

وبين، أن الأمم المتحدة لن تدخر جهداً للاضطلاع بمسؤولياتها فيما يخص مشاريع التعافي المبكر ولاسيما المتعلقة بالكهرباء وذلك نظراً لدورها الحيوي في مختلف مجالات الحياة، مجدداً موقفه بعدم قبول الإجراءات القسرية الأحادية الجانب.

على خطٍ موازٍ، عقد نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري اجتماعاً مع رؤساء مكاتب وبعثات وكالات الأمم المتحدة العاملة في سورية لمناقشة متابعة تنفيذ مفاعيل قرار مجلس الأمن ٢٦٤٢ المتعلق بالوضع الإنساني في سورية، وبالأخص خطط الأمم المتحدة لتنفيذ المشاريع المشمولة بمجال التعافي المبكر لاسيما فيما يخص قطاعي الكهرباء والمياه في سورية.

وأوضح الجعفري، أن سورية لم تكن بحاجة لمساعدات إنسانية لولا الحرب الإرهابية التي شُنت عليها، والإجراءات القسرية أحادية الجانب غير المشروعة التي فرضتها بعض الدول على الشعب السوري، ناهيك عن الاحتلالين الأميركي والتركي، الأمر الذي قلّل من قدرة الدولة السورية على توفير الخدمات اللازمة لمواطنيها، وفرض تحديات كبيرة خاصة على قطاعي الكهرباء والمياه، بالإضافة إلى القطاعات الأخرى، مؤكداً أن ما يجري في سورية ليس أزمة إنسانية، بل أزمة سياسية، فالاحتلال الأميركي يسرق ثروات الشعب السوري من نفط وغاز، والاحتلال التركي ينتهك الاتفاقيات الثنائية الموقعة بين الجانبين السوري والتركي ويُمرر أقل من نصف كمية المياه المتفق عليها.

وأكد أن «النهوض بالمشاريع المتعلقة بالقطاعات الخدمية تتطلب توحيد كل الجهود، الوطنية والدولية، للمساعدة في دعم التعافي المبكر في تلك القطاعات»، وحث الأمم المتحدة على «بذل المزيد من الجهود للعب الدور المنوط بها في هذا المجال، لاسيما أن القرار ٢٦٤٢ نص صراحة على تقديم الدعم للقطاعات الخدمية الحيوية في سورية، بالأخص قطاعي الكهرباء والمياه في إطار تطبيق التعافي المبكر والصمود».

وأوضح، أن الحكومة السورية قرأت القرار ٢٦٤٢ قراءة إيجابية وطموحة، وتعتبر وكالات الأمم المتحدة شركاء لها في تنفيذ هذا القرار، وتحثّ هذه الوكالات على الإسراع في تنفيذ مضمون القرار، وتجاوز الروتين وإجراءات البيروقراطية»، مبدياً استعداد الحكومة السورية للتعاون مع الوكالات الأممية وتقديم كل التسهيلات اللازمة لتنفيذ هذا القرار، وذلك من منطلق الشراكة البنّاءة بين الجانبين.

من جانبه، رحب المنسق المقيم لأنشطة الأمم المتحدة الإنمائية والإنسانية في سورية عمران رضا، بمبادرة الجعفري لعقد الاجتماع الذي اعتبره مهم للغاية لمناقشة كيفية التعاون بين الحكومة السورية والأمم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٦٤٢ وخطط ومشاريع الأمم المتحدة في هذا الإطار، وشكر وزارة الخارجية والمغتربين على تعاونها البناء مع المنظمات الدولية والوكالات الأممية، والتسهيلات التي تُقدّمها لدعم قدرة هذه الوكالات على الاستجابة للاحتياجات الإنسانية ودعم الصمود، كما تحدث رؤساء المكاتب والبعثات الأممية العاملة في سورية في السياق ذاته.

نخالة: «الجهاد الإسلامي» مستعد لتلقين الصهاينة درساً لن ينسوه

المقداد وعبد اللهيان: الدعم التام لصمود الشعب الفلسطيني

الوطن

جددت سورية وإيران أمس التأكيد على دعمهما التام لصمود الشعب الفلسطيني في وجه الاعتداءات الصهيونية، وضرورة أن يضطلع المجتمع الدولي بدوره الحقيقي في رفع الظلم عنه وحمايته من آلة التدمير الصهيونية.

وذكرت وزارة الخارجية والمغتربين في قناتها على «تلغرام»، أن الوزير فيصل المقداد تلقى مساء أمس اتصالاً هاتفياً من نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، بحثا خلاله الجرائم التي ترتكبها قوات الكيان الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وقالت: «عبّر الجانبان عن الدعم التام لصمود الشعب الفلسطيني في وجه الاعتداءات الصهيونية، وأكدا ضرورة أن يضطلع المجتمع الدولي بدوره الحقيقي في رفع الظلم عن الشعب الفلسطيني وحمايته من آلة التدمير الصهيونية، مؤكدين المواقف الثابتة للبلدين بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني واستعادة حقوقه المشروعة».

وأكد المقداد، أن سورية مستمرة في دعمها ووقوفها إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين المدافعين عن حقهم في الحياة والحرية، مشيراً إلى أن تراخي المجتمع الدولي في مواجهة هذه الاعتداءات، والدعم الأميركي اللامحدود لدولة الكيان الصهيوني الغاصب، دفع هذا الكيان إلى الاستمرار في جرائمه الوحشية، وممارسة

وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد

الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد نخالة

الإرهاب بحق أصحاب الأرض والحق في الوجود والعيش بأمن وسلام وكرامة، مؤكداً أن كل ما يجري حالياً في الأراضي الفلسطينية يستوجب من الأشقاء الفلسطينيين المزيد من العمل على تحقيق وحدة الصف والقرار على الصعيد الوطني وأمام المجتمع الدولي، كما أن ذلك يستوجب من جميع الدول الإسلامية ممارسة أقصى درجات التضامن مع الشعب الفلسطيني المناضل ووقف هذا العدوان وعزل إسرائيل.

بدوره أشار عبد اللهيان إلى وقوف إيران إلى جانب الشعب الفلسطيني ضد هذا العدوان، مؤكداً أن محور المقاومة مستمر في دعم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني ضد دولة الكيان الصهيوني، منوهاً إلى وحدة الموقف السوري والإيراني تجاه القضية الفلسطينية وغيرها من القضايا المصيرية التي تهم البلدين الصديقين والشقيقين، وأن السعي مستمر من أجل تعزيز التعاون بين البلدين في كل المجالات.

وفي السياق، وأثناء اتصال أجراه الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد نخالة مع المقداد شرح فيه الأوضاع على الساحة الفلسطينية واستعداد الحركة لمتابعة النضال ضد العدوان الصهيوني وتلقين الصهاينة درساً لن ينسوه، أكد وزير الخارجية والمغتربين دعم سورية التام لنضال الشعب الفلسطيني وفصائله المقاومة للاحتلال الإسرائيلي، وكذلك دعم سورية لرد الشعب الفلسطيني البطولي على جرائم قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الأطفال والنساء في قطاع غزة.

كما أكد المقداد دعم سورية المطلق لنضال الشعب الفلسطيني وأشاد بشكل خاص بتصدي حركة الجهاد الإسلامي لهذا العدوان وتقديم الشهداء على طريق إنجاز الحقوق المشروعة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني.

وأدان المقداد بشدة الهمجية الصهيونية والدعم الذي يتلقاه الكيان العنصري الصهيوني من الدول الغربية وخاصة من الولايات المتحدة الأميركية التي نصبت نفسها مدافعاً عن مجازر إسرائيل وتدميرها للبنى التحتية للشعب الفلسطيني.

وطالب المقداد ونخالة جميع الدول العربية والإسلامية والدول المدافعة عن الحرية والسيادة والاستقلال بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني والتنديد بالجرائم الصهيونية ومن يدعمها خاصة وأن إسرائيل أثبتت مرة أخرى عدم اكتراثها بحياة الفلسطينيين وبالدعوات التي يوجهها المجتمع الدولي بهدف إنجاز حقوق الشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة على أرضه.

وأشار نخالة إلى أن وقوف قيادة وشعب سورية إلى جانب نضال الشعب الفلسطيني يلقى كل التأييد والترحيب من قبل المناضلين الفلسطينيين الذين عقدوا العزم على استمرار مقاومة الاحتلال كطريق لاستعادة الحقوق الوطنية التابعة للشعب الفلسطيني.

قولاً واحداً

عبد المنعم علي عيسى

دماء الفلسطينيين في «بازار» السياسة الإسرائيلية

تشير الوقائع التي سجلتها الساحة الفلسطينية على امتداد الأيام القليلة التي سبقت ظهيرة يوم الجمعة ٥ آب الجاري، إلى حال من الهدوء النسبي على الصعيد الأمني، وهو ما تؤكده الوساطة المصرية التي كانت تسير على قدم وساق ولم يصدر عن أي من القيمين عليها ما يشي بوجود مطالب «متشددة» لدى حركة «الجهاد الإسلامي» التي اكتفت بطلب ضمان سلامة بسام السعدي، أحد كوادرها الذي اعتقل في جنين قبل نحو شهر، وبطلب إنهاء الإضراب عن الطعام الذي ينفذه أحد أعضائها في السجون الإسرائيلية، وهو ما أكده المتحدث الرسمي باسم الحركة الذي قال: «جرت اتصالات مع المسؤولين المصريين قبل نحو ساعة من القصف وكانت ردودنا إيجابية».

إذا كانت الاتصالات «إيجابية» قبل نحو ساعة من استهداف طائرة مسيرة لمنزل القيادي في الحركة تيسير الجعبري الكائن في الطابق الرابع من «برج فلسطين» في غزة، وهو الاستهداف الذي كانت حصيلته سبعة شهداء بينهم طفلة فيما حالات العديد من الإصابات تشير إلى إمكان ارتفاع تلك الحصيلة إلى الضعف، فما الذي استجد واستدعى هذا العدوان الإسرائيلي الذي نشرت صوره على موقع جيش الاحتلال بطريقة مستفزة تهدف إلى إظهار الفجوة التقنية ما بين طرفين بل وأطراف الصراع؟

في أعقاب تنفيذ عملية الاستهداف سابقة الذكر، صدر بيان مشترك لرئيس الوزراء ووزير الحرب الإسرائيليين الذي قال: إن عملية غزة هدفت «لإنهاء تهديد ملموس على مواطني إسرائيل»، وهذا يعني بالمفهوم الأمني الإسرائيلي أن تلك العملية كانت «استباقية» استدعتها معلومات استخباراتية مفادها أن الجعبري كان يهيئ لعمل يطول مستوطنين إسرائيليين أو مصالح إسرائيلية، إلا أن الذريعة لا تبدو متناغمة مع السياق الذي تشير إليه السردية السابقة التي تؤكد ميل حركة «الجهاد الإسلامي» للتهدئة جراء حسابات معقدة من بينها الظروف بالغة التعقيد التي تشهدها الساحة الفلسطينية الداخلية، وكذا الظروف بالغة التعقيد أيضاً التي تشهدها المنطقة بعد «محطة جدة» ١٥ تموز الماضي والتي لم تتكشف مخرجاتها تلك التي تطول العلاقة الإسرائيلية مع دول التطبيع، وتلك التي لا تزال تبدي خجلاً تجاه حمل تلك الصفة، ما يعني صورة شديدة الغموض في ملامح اللوحة الإقليمية شديدة التأثير بالحدث الفلسطيني على ضفتي «السلطة» و«فصائل المقاومة».

الراجح هنا أن التصعيد الإسرائيلي كان قد جاء في سياق تسجيل النقاط على حلبة الانتخابات الإسرائيلية المنتظرة بعد عدة أشهر، وبهذا المعنى فإن وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس، الطامح للفوز بتلك الانتخابات ثم برئاسة الحكومة، هو الذي استطاع الشد برئيس الحكومة الإسرائيلية يائير لابيد ذي الخبرة العسكرية الضعيفة التي فرضها مجيئه من خارج المؤسسة العسكرية في سابقة هي الأولى منذ قيام الكيان في أيار من العام ١٩٤٨، وبذا تصبح الدماء الفلسطينية سلعة يجري تداولها لرفع «سهم» هذا أو تخفيض «سهم» ذاك، ولذا فإن الخيارات المتاحة للرد يجب أن تأخذ بعين الاعتبار هذا المعطى الذي يكاد يكون أكيداً، فإذا ما كانت «الفجوة التقنية» قائمة ولا جدال فيها، وإذا ما كانت ساحة فصائل المقاومة الفلسطينية تعاني من عطب بفعل حسابات إقليمية معقدة تجعلها بعيدة عن اتخاذ قرار موحد بالرد على الرغم من يقينها الراسخ بأن البادئ بـ«الجهاد الإسلامي» سوف يثني بـ«حماس»، وإذا ما كانت السلطة الفلسطينية تعاني من حالة شلل سياسي لاعتبارات عديدة منها تداعيات قمة جدة، وأبرزها دخول السلطة مرحلة حرجة فرضتها الحالة الصحية للرئيس محمود عباس التي تستدعي التفكير بمسألة خلافته، إذا ما كان ذلك كله صحيحاً فإن الخيار يبقى متاحاً أمام «الفصيل المستهدف» الذي حاولت سلطات الاحتلال الاستفراد به عبر رسائل نقلها وسطاء إلى قيادات في حماس تقول إن الحركة «غير مستهدفة» كما أشار موقع «اكسيوس»، عبر إطالة أمد التوتر، أياً تكن أثمانه، للوصول إلى حالة سياسية هي أقرب لتدفيع تلك الحسابات «الانتخابية» أثماناً أمنية تكون لها تداعياتها على ضفاف الشارع الإسرائيلي.

قد يكون «كم الحطب» المتراكم على الساحة الفلسطينية، وحجم الشرارة التي اندلعت فيه، عاملين كافيين لانطلاق مواجهة تطول وتطول، وأهم ما فيها أن حالة الاستعداد، التي أبدتها الحركة على لسان أمينها العام زياد نخالة، تبدو مصممة على كسر معادلة «البازار الانتخابي» الإسرائيلي الذي كلما شهدت أجواؤه برودة استدعى سماسرته القيام بما من شأنه رفع الحماوة فيها، فيما «القرابين» المقدمة على «المذبح» هي فلسطينية.

القداسة لهذا الدم الفلسطيني المراق دفاعاً عن ذات وهوية شعب، بل وأمة برمتها، في وقت يريد فيه الكثير من «دعاتها» أن يكون رد «الذبيح» مقتصراً على «لثم» السكين.

عرقلة عودة اللاجئين مستمرة.. ونحو ٣٣٠٠ منهم حصلوا على الجنسية البلجيكية في ٢٠٢١

السفير علي يرد على بوحبيب: سورية جادة بإعادتهم وهم لا يستطيعون إرسال العملة الصعبة

أعرب سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم علي أمس عن استغرابه من تصريح وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبداللّه بوحبيب حول اللاجئين السوريين، مؤكداً أن سورية «جادة ومنفتحة» بالنسبة لمسألة عودتهم إلى بلادهم، على حين كشف تقرير أن أكثر من ثلاثة آلاف لاجئ سوري حصلوا على الجنسية البلجيكية العام الماضي.

وقال علي في حديث تلفزيوني، وفق ما نقل موقع النشرة الإلكتروني اللبناني: إن «تصريح وزير الخارجية اللبناني عبداللّه بو حبيب مستغرب»، لافتاً إلى أن «السوريين في لبنان أو غيره لا يستطيعون إرسال العملة الصعبة».

وأضاف إن «سورية جادة ومنفتحة ومرحبة ومسؤولة، وهي الرئة الكاملة للبنان ومن مصلحتها أيضاً التكامل معه».

وفي حديث صحفي نشر أمس زعم بوحبيب أن الدولة السورية لا تسعى إلى عودة اللاجئين السوريين لأنهم «يرفدون اقتصاد بلادهم بالعملة الصعبة»، وأقر في الوقت ذاته بأن الحكومة السورية وضعت تسهيلات كثيرة لعودتهم «لكنهم لن يعودوا لأنهم يتلقون مساعدات مالية من منظمات دولية» وبأن أطرافاً أوروبية تعرقل عودتهم على الرغم من مطالبات لبنان بإعادتهم وبدعمهم داخل الأراضي السورية.

ومع مواصلة دول غربية وإقليمية عدة عرقلة عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، كشف تقرير بلجيكي عن أن السوريين حلوا في المرتبة الثانية من حيث عدد اللاجئين الحاصلين على الجنسية البلجيكية العام الماضي عبر تجنيس ٣٢٨٧ شخصاً منهم.

وجاء في التقرير السنوي للمركز الفيدرالي البلجيكي للهجرة «ميريا» بحسب ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة، «حصل ٣٩٤٤٨ شخصاً على الجنسية البلجيكية في عام ٢٠٢١، وهو رقم مقارب لما كان عليه قبل عام كورونا ٢٠٢٠».

وحسب التقرير، فإن «رقم الحاصلين على الجنسية البلجيكية من السوريين زاد على ٢٤٣ في عام ٢٠١٧ إلى ٣٢٨٧ في عام ٢٠٢١».

وعلى الرغم من مواصلة دول غربية وإقليمية عرقلة عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم لاستخدامهم ورقة ضغط على الحكومة السورية، تعمل دمشق جاهدة على هذه المسألة وهيأت الظروف المناسبة لذلك خاصة أن اللاجئين السوريين في الدول التي وصلوا إليها يعانون صعوبات جمة.

وكالات

جددت وقوف سورية إلى جانب الشعب الفلسطيني.. واللقاء التضامني أدان العدوان على غزة

شعبان: العدو الإسرائيلي يستهدف الأمة العربية برمتها وعلينا الوقوف صفاً واحداً بمواجهته

أكد اللقاء التضامني مع الشعب الفلسطيني، الذي عقد في دمشق أمس، أن العدوان الصهيوني على قطاع غزة المحاصر يأتي استمراراً لنهج عدواني وسياسة تقوم على القتل المنهجي اعتاد عليها الاحتلال الإسرائيلي منذ أكثر من سبعين عاماً في ظل صمت دولي يصل إلى درجة الشراكة في العدوان والتواطؤ مع مرتكبيه، في حين جددت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان تأكيد استمرار وقوف سورية إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة العدو الإسرائيلي.

وفي البيان الختامي للقاء الذي عقد في مقر المجلس الوطني الفلسطيني بدمشق وضم مؤسسة القدس الدولية في سورية وتحالف قوى المقاومة الفلسطينية واللجنة الشعبية العربية السورية لمناهضة المشروع الصهيوني، شدد المشاركون حسب ما ذكرت وكالة «سانا» على أنه منذ قيام كيان الاحتلال الإسرائيلي الاستيطاني التوسعي قبل ٧٤ عاماً لم تشهد المنطقة العربية والشرق الأوسط أي شكل من أشكال الاستقرار بسبب الطبيعة العدوانية لهذا الكيان وما يحظى به من دعم من قوى الهيمنة الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة.

وأشار البيان إلى أن دمشق التي استطاعت أن تلحق الهزيمة بأعتى مخطط أميركي صهيوني إرهابي إخواني استهدف الأمة العربية والمنطقة على وجه العموم بفضل تضحيات أبناء شعبها وجيشها وصلابة وشجاعة قيادتها السياسية ودعم حلفائها، لم ولن تساوم على قضية فلسطين بوصفها قضية العرب المركزية.

وأكد أن قوى المقاومة المجتمعة في دمشق، تشدد على استمرار وقوفها ودعمها بكل الأشكال للفلسطينيين ولاسيما في قطاع غزة المحاصر وكامل ساحات المواجهة من الجولان السوري المحتل إلى الضفة وعلى كل ذرة تراب مقدس وتعبر عن اعتزازها وفخرها بالبطولات التي يحققها أولئك الأبطال الشجعان الميامين في مواجهة قوى الشر والعدوان والإرهاب.

المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان: سورية تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني الصامد بمواجهة العدو الإسرائيلي (سانا)

وأدان المشاركون في اللقاء العدوان الإرهابي الصهيوني على غزة، مطالبين بوقفه، وداعين أبناء الأمة العربية إلى التعبير عن مواقفهم تجاه ما يجري لأشقائهم في فلسطين المحتلة وضرورة الضغط على حكوماتهم لاتخاذ مواقف معبرة عن إرادة أبناء الأمة.

ولفت البيان إلى أن العدو الصهيوني لم يكن ليجرؤ على اعتداءاته «لولا حالة الفرقة والتشرذم التي تعاني منها الساحة العربية في ظل انكشاف وغياب منظومة الأمن القومي العربي وتهافت النظام السياسي العربي والترويج للتطبيع مع عدو يداهن بعض أبناء الأمة ليرتكب المجازر البشعة بحق بعضها الآخر».

وبين المشاركون أن سلسلة الهزائم التي لحقت بالمخطط الصهيوني وتراجع الدور الأميركي على مستوى العالم وما جرى ويجري في أوكرانيا وتايوان وهي أحداث تحركها عقلية هيمنة واحدة ولو تباعدت ساحاتها «تدل دلالة أكيدة على أن عصر الهيمنة الأميركية والغربية على العالم بدأ بالانحسار والتراجع».

وفي كلمة خلال اللقاء، جددت شعبان تأكيد استمرار وقوف سورية إلى جانب الشعب الفلسطيني الصامد في مواجهة العدو الإسرائيلي الذي يستهدف الأمة العربية من أقصاها إلى أقصاها.

وقالت: «العدو الإسرائيلي لا يستهدف الشعب الفلسطيني وحده فهو يرتكب المجازر والجرائم لأن عينه على الأمة العربية برمتها، ولهذا فإن الذي يقف مع فلسطين يقف مع ذاته والذي يخذل فلسطين يخذل ذاته»، مشيرة إلى أن الكيان الإسرائيلي الغاصب يعمل على تفريق الصفوف وتشتيت المواقف العربية لإضعاف الأمة.

وأوضحت شعبان أن الاحتلال الإسرائيلي عدو استيطاني يشن حرب إبادة على الشعب الفلسطيني بدعم من الولايات المتحدة التي توفر الحماية له من أي مساءلة، لافتة إلى أن صمت الدول التي تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان أمام جرائم الاحتلال التي كان أحدثها عدوانه المتواصل منذ ثلاثة أيام على قطاع غزة وأسفر عن استشهاد عشرات الفلسطينيين وجرح أكثر من ٢٦٠ آخرين ما هو إلا دليل واضح على أن مخططات الغرب تستهدفنا جميعاً كعرب وعلى أنه لا علاقة لدوله بحقوق الإنسان.

وأشارت إلى الحرب الإرهابية التي شنت على سورية خلال الأعوام الماضية، وقالت «وقف البعض ضد سورية ونسأل اليوم بكل موضوعية: هل الذين وقفوا ضد سورية ومولوا هذه الحرب أقوى اليوم على الساحة الإقليمية والدولية أم إنهم أضعف؟ لا شك هم أضعف اليوم.. لأن من يضعف سورية يضعف ذاته ومن يضعف فلسطين يضعف ذاته.. نحن أمة واحدة ذات تاريخ واحد وجذر حضاري واحد ومصير واحد وعلينا أن نقف صفاً واحداً بمواجهة العدو الإسرائيلي».

ولفتت شعبان إلى أن الشعب الفلسطيني «يواجه وحده الآلة العسكرية الإسرائيلية الشرسة بنسائه وأطفاله وأسراه ومقاوميه ويجب ألا يترك وحيداً في الدفاع عن وطنه ويجب ألا تمر مجازر الاحتلال مروراً عابراً وألا نسمح للأعداء باغتيال القادة والمقاومين الفلسطينيين لأنهم يدافعون عنا جميعاً فجميعنا مستهدفون».

بدوره شدد الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة» طلال ناجي على تمسك الفلسطينيين بالمقاومة ومواصلة طريق النضال حتى دحر الاحتلال الإسرائيلي.

وتوجه ناجي بالشكر لسورية على مواقفها المبدئية الداعمة للشعب الفلسطيني وحقوقه بمواجهة الاحتلال رغم كل المؤامرات عليها.

ممثل «حركة الجهاد» الفلسطينية في دمشق إسماعيل السنداوي، أشار إلى أن الشعب الفلسطيني يقف صفاً واحداً في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي ويقدم الشهيد تلو الآخر دفاعاً عن أرضه وحقوقه، لافتاً إلى أن التضامن العربي مع الشعب الفلسطيني رسالة للاحتلال بأن الفلسطينيين ليسوا وحدهم في المعركة.

وكالات